عدم تصور وعدم تصديق ؟

أو افتراء وتلفيق ؟!

لأبي حمزة
مدحت العسقلاني

في تسجيل (الذلة والصغار) تحدث سامح عن (الحكم على الشيء فرع عن تصوره)، ثم تكلم عن التصور والحكم أو التصديق.

فالتصوُّر هو: إدراك المفردات، والتصديق هو: إدراك النسبة بين تلك المفردات.(الْمُهَذَّبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ١/٤٧).

بعد الذي قاله في التصور وأنه لا حكم على الشيء إلا بعد تصوره خرج في تسجيل (الفارق بين الناقل والسارق) بأمر لا يليق برجل أصولي على دراية بالتصور والتصديق، وهذا الأمر هو أنه نسب إلى مخالفيه مع ظهور عباراتهم أنهم يقولون بأن النقل بغير عزو سرقة [بإطلاق!!]، وهذا الذي نسبه إليهم يجعله بين أمرين:

① لم يحصل عنده تصور صحيح لما يقوله مخالفوه مع وضوح قولهم وهذا معناه أنه ليست لديه الأهلية التي تجعله يتصور ما يقوله مخالفه ومن كان حاله كذلك عليه أن يعرف قدر نفسه ولا تأخذه العزة بالإثم ولا يُغرّ بالثناء الكاذب ممن حوله.

② حصل عنده تصور لقول مخالفيه فيبقى أن ما نسبه إليهم مما يُخالف تصوره لكلامهم محض كذب وافتراء، لأنه يعلم حقيقة قولهم فكيف ينسب إليهم خلافه؟!!.

في تسجيل (الفارق بين الناقل والسارق) أنصفتَ يا أخ سامح رسلان ممن نسبوا إليه ما لم يفعله-زعمتَ-فهل ستنصف خصومك منك بعدما افتريت عليهم ونسبت إليهم خلاف قولهم-الظاهر-؟!!.

فإما عدم تصور وعدم تصديق!!

وإما كذب وتلفيق!!

والله الموفق.